

روسيا الناصرية ومصر المصرية

(الجزء الثاني من ثلاثية عنوانها العام:

أين أصبح عبد الناصر في جمهورية السادات)

النمو الهائل للخبراء والمستشارين العسكريين السوفيات في مصر خلال سنتين والحساسية التي أوجدها هؤلاء داخل الجيش المصري • لماذا ضيق الجنرالات كان أكثر حدة من ضيق صغار الضباط • علاقة نظرة المصري إلى الأجنبي في موضوع التحسس من الخبراء والمستشارين السوفيات • قصة مذكرة حول الوجود السوفياتي في الجيش رفعتها 115 ضابطاً برتبة لواء بعد اجتماع عقوده في مكتب رئيس الأركان الفريق سعد الدين الشاذلي • لغز زيارة مفاجئة إلى موسكو قام بها الدكتور عزيز صدقي • رسالة من القادة السوفيات لم يستعجل السادات تسلمها • أوجه العلاقة بين لقاء الأمير سلطان بن عبد العزيز بالرئيس السادات وقرار إنهاء مهمة المستشارين والخبراء السوفيات • النقاط السبع الساداتية التي لم يحمل السفير فينوغرادوف إجابات عنها • سر تجاهل الكرملين لمطالب السادات • الميغ 23 وصواريخ أرض-أرض ووضع المنشآت السوفياتية في مصر في إشراف القيادة المصرية محور طلبات السادات من بريجنيف • مقدمات اتخاذ القرار الخطير بإنهاء مهمة الخبراء والمستشارين السوفيات • كيف تنوعت "مانشيتات" الصحف المصرية حول القرار الخطير • السادات يقول إنه في حال أن موسكو قررت الرد على القرار بـ "أمر ما" فإنه سيرد الصاع بعشرة • كلام للسادات عن دور "الأولاد المنشقين" في تشويه صورته أمام السوفيات • لهجة السادات بعد طرد الخبراء والمستشارين •... وحقائق حول الأسباب التي جعلته يتخذ القرار • تحليل من السادات للزيارة التي قام بها وزير الدفاع السوفياتي غريشكو إلى قاعدة جوية متقدمة مصرية •... ورأي للقذافي حول هذه الزيارة خلصته أنها تظاهرة إعلامية ضخمة، وحول المعاهدة بين الاتحاد السوفياتي والعراق • لماذا تضايق السادات لأن الاتحاد السوفياتي أبرم معاهدة مع العراق مثل المعاهدة مع مصر؟ • مقدمات الحرب بين السادات والكرملين التي سبقت قرار السادات بإنهاء مهمة المستشارين والخبراء السوفيات العاملين في الجيش المصري •... وتداعيات هذه الحرب بعد الخطوة التي اتخذها السادات • كيف ارتبك اليساريون في مصر في مرحلة تصاعد الحملة النفسية المضادة • إحسان عبد القدوس يخوض معركة السادات ضد السوفيات وجريدة الحكومة السوفياتية "ازفيستيا" تسجل علامات استفهام في شأن موقفه •... وينشر في "أخبار اليوم" مقالة "ازفيستيا" التي تتهمه بالافتراء إلى جانب مقالة له حول الصداقة المصرية-السوفياتية راسماً علامات استفهام كبرى فوق الموقف السوفياتي • التعايش المفقود وعمليات غسل الدماغ العقائدية للمصريين في الاتحاد السوفياتي • ضباط وطيaron مصريون تدربوا في الاتحاد السوفياتي دفعوا الثمن غالباً بعد عودتهم بسبب تزايد شبكات المخابرات المصرية حولهم • التعليمات المعطاة للمستشارين والخبراء السوفيات الذين يتوجهون إلى مصر تدور حول مراعاة حساسية المصري تجاه الأجنبي • يوم امتص عبد الناصر هذه الحساسية في لقاء مؤسّع مع قيادات الجيش المصري • عندما قال كوسيفين إن المهم هو الإلّ يأتي إلى الحكم بعد عبد الناصر شخص يميني يقضي على المُنجزات الاشتراكية فإنه كان يقصد زكريا محيي الدين أو عبد اللطيف البغدادي • ظروف اللقاء المصري-السوفياتي الأول بعد وفاة عبد الناصر ومن شارك فيه • يوم قال السادات للسفير فينوغرادوف "أؤكد لك بإسم شعبي أننا لن ننسى وقفة الاتحاد السوفياتي النبيلة إلى جانبنا وجهوده معنا في أوقاتنا العصيبة وضغوط الأعداء توجّه ضدنا... • ظاهرة انفتاح فينوغرادوف على الناس وتردده في استمرار على الأحياء الشعبية • كلام للسفير فينوغرادوف ضائق السادات أطلقه أمام شخصيات مصرية زارته في منزله • مأخذ سوفياتية على نظام السادات كشف عنها وفد إعلامي أكاديمي خلال ندوة عقدتها "الأهرام" مطلع 1972 • من بين المآخذ أن مستوى الأمية مرتفع في مصر وأن الاشتراكية لا تُدرّس في الجامعات والمدارس وأن من شأن تثقيف الجنود المصريين سياسياً تقوية الجبهة • تبريرات سوفياتية في شأن تشجيع الاتحاد السوفياتي لهجرة اليهود إلى إسرائيل • تحديد منهجي للموقف السوفياتي من المساعدات والوحدة وحرب الاستنزاف والسلاح والحرب • قرارات لافتة للمؤتمر الثالث لطلبة جامعة عين شمس تعترض على اللهجة الإعلامية ضد السوفيات • عندما انقسم المصريون في شأن العلاقة مع الاتحاد السوفياتي بين خائف ومذهول ومسرور إلى درجة توزيع "الشربات" • مسلسل الهزات في العلاقات المصرية-السوفياتية • الحساسية التي راعاها عبد الناصر وتغاضى عنها السادات • خطاب طنطا بعد 77 يوماً من ترؤس السادات الذي أزعج الكرملين

فطلب منه سرعة التراجع عما قاله في شأن مقتل ستة خبراء صواريخ روس في دهشور • ظروف توقيع المعاهدة بين مصر والاتحاد السوفياتي • الزيارة التي أزلت الكثير من الفتور بين البلدين • دور أحداث السودان وضرب الشيوعيين في تأزم العلاقات المصرية - السوفياتية • يوم قال السادات في أعقاب إخراج المستشارين والخبراء السوفيات "إننا نحارب على جبهتين... جبهة الاتحاد السوفياتي وجبهة الولايات المتحدة" • الوجه السياسي الجديد للسادات في أعقاب طرد الخبراء والمستشارين • بعض وثائق العلاقات المصرية-السوفياتية في مرحلة الازدهار وفي أعقاب ضربة السادات الموجهة للوجود السوفياتي في المنطقة